

20 سورة البقرة 36-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم ما بعد فغفر الله لك ولمن يسمع يقول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم - 00:00:00 من كلم الله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات فديناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما فاتهم البينات ولكن اختلفوا - 00:00:20

ولكن اختلفوا فممنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله مقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. عنوان تفضيل بعض الانبياء على بعض. يخبر تعالى انه فضل بعض الرسل على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داوود زبوراً. وقال ها هنا تلك الرسل - 00:00:46

فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. يعني موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم. وكذلك ادم كما وورد به الحديث المروي في صحيح ابن حبان عن ابي ذر رضي الله عنه ورفع بعضهم درجات كما ثبت - 00:01:16 في حديث الاسراء حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء في السماوات بحسب تفاوت منازلهم عند الله عز وجل. فان فما الجمع بين هذه الآية وبين الحديث الثابت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل - 00:01:35 من اليهود. فقال اليهودي في قسم يقسمه لا والذي اصطفى موسى على العالمين. فرفع المسلم يده فطمم بها وجه اليهودي فقال اي خبيث وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:55 فاشتكى على المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق. اقول افصح فان الناس يصعقون؟ نعم افضل. احسن اليك. يوم القيامة فاكون اول من يفيق. فاجد موسى باطشاً بقائمة العرش - 00:02:15

فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور. فلا تفضلوني على الانبياء. وفي رواية لا تفضلوا بين الانبياء الجواب ان هذا نهي عن التفضيل في مثل هذه الحال التي تحاكموا فيها عند التخاصم والتشاجر. وان مقام التفضيل ليس اليكم - 00:02:40 وانما هو الى الله وعليكم الانقياد والتسليم له والايمان به. وقوله واتينا عيسى ابن مريم البينات. اي الحجج والدلائل القاطعات على صحة ما جاء بني اسرائيل به من انه عبد الله ورسوله اليهم. وايدناه بروح القدس - 00:03:01 ان الله ايده بجبريل عليه السلام ثم قال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن ان اختلفوا فممنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا اي بل كل ذلك عن قضاء الله وقدره. ولهذا قال ولا - 00:03:21 اكن الله يفعل ما يريد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما هذه الآية الكريمة فيها بيان من الله عز وجل ان الرسل يتفاضلون. قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. كما قال في الآية الاخرى - 00:03:41

اولقد فضلنا بعض الذين على بعض وات الى داوود زبوراً. فالتفضيل بين الانبياء واقع. ولهذا قال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. واما ما النهي عن التفضيل لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون. لا تفضلوني فهذا محمول على النهي عن - 00:04:01

على وجه العصبية والحمية عند التخاصم فهذا ما فيه ولهذا قال لا تفضلوني على الانبياء وفي لفظ لا تخيرونني فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق وهذه الصعقة انما هي صعقة لتجلي الله لفصل القضاء - [00:04:21](#)

صاعقة ثلاثة الصاعقة الصعقة الموت في اخر الدنيا نفخة يطولها اسرافيل فيصعق ولا يزال فيفزع الناس ولا يسمع احد الصوت الا صليته ورفع ليتا صفحة يمينا وشمال وهي المذكورة في قوله تعالى في سورة النمل اللام ويوم ويوم ينفق في الصور - [00:04:36](#)

فزع من في السماوات وما في الارض. ثم لا زال الصوت يقوى يقوى حتى يسحق الناس ويموتون. ويستاقع ان يذكر في سورة الزمر في قوله تعالى هو يوما فهو في الصور فصعق من في السماء - [00:04:59](#)

ثم وقت الناس اربعين وينبتون وينزل الله مطرا تنبت فيه اجساد الناس وجسد ابن ادم يبلى كل هذا الا عجب الثنب وهو العصعص عظم صغير اخر العظام للعمود الفقري الحديث الا عجو الذنب من هو خلق ابن ادم ومنه يركب - [00:05:09](#)

هذا لا يبلاها يعيده الله خلقا جديدا يعيده الذرات التي استحالت لانه قادر وعالم بلى قادرين على ان نسوي بلانه ثم اذا تم خلقهم ونشئوا تنشئة قوية اذن الله لاسرافيل فنفخ في الصور نفختا - [00:05:29](#)

نفخة الحياة البعث فاذا نفخ نفخة البعث تطايرت الاجساد ارواح الى اجسادها ودخلت كل روح في جسدها. لان الروح ما تبلى ارواح ما تموت اذا مات الانسان ثقلت روحه الى الجنة ولا صلت به بالجسد المؤمن. واذا مات الكافر ثقلت روحه الى النار بالجسد. والجسد يبلى والروح باقية في عذاب - [00:05:45](#)

او في نعيم والجسد يناله ما قدر له مع الروح وتلعب الروح مفردة متصلة بالجسد. وكذلك تعذب فاذا بعث الله الاجساد واذن اسرافيل في نفخ الصور نفخة البعث تطايرت الارواح ودخلت كل روح في جسدها فقام الناس من قبورهم يزيلون التراب عن رؤوسهم - [00:06:06](#)

حفاة لا لعل عليهم عراة لا للاتياب عليهم غير مختولين كما بعدنا اولى خلق العذاب يقفون بين يدي الله نحن عراة قالت عائشة يا رسول الله الرجال ليس ينظر بعضهم الى بعض - [00:06:27](#)

فقال الامر اهم من ذلك كل تهمه نفسه لا يلوي احد على احد. المقام ما هو بمقام نظر لقاء رعب وفزع كل خائف تهمه نفسه يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:06:40](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يشيب فيه الولدان ما هو مقام مقام نظر كل مشروب بنفسه والانسان في الدنيا اذا اهمه شيء واذا صار مشغول في ذهنه في شيء - [00:06:53](#)

ينظر الى من امامه ولا يدري تجد بعض الناس مهموم يمر عليك وهو مهموم ففكر منشغل سلم عليه ولا يرد عليك السلام ما يدري مشغول فاذا وجدت لقيت يا فلان سلمت عليك ولا رديت على السلام قال والله ما علمت ولا سمعتك - [00:07:09](#)

لانه مشغول مشغول بامر الله فكيف اذا كان الشغل بهذا الامر العظيم يوم القيامة ما احد ينوي احد احد ثم اذا وقف الناس الحساب اول من يكسى ابراهيم عليه السلام يكسى - [00:07:26](#)

كما جاء في الحديث فاذا جاء الله لفصل القضاء صعق الناس صاعقة صاعقت خشية كما في هذا الحديث ان الناس يصعقون يوم القيامة يقول يوم القيامة اما الصعقة الاولى صعقة الموت والصعقة الثانية صعقة البعث وهذه صعقة في موقف القيامة - [00:07:40](#)

سببها تجلي لاهل فصل القضاء لان الناس يصعقون يوم القيامة يغشى عليهم ما الاول من يفيق؟ يقول الذي ساكون اول من يفيق بفضل عز وجل قال فاجد موسى اخذ بالقائمة بقواعد العرش. هذي منقبة لموسى - [00:07:57](#)

قال فلا ادري افاق قبلي ام جزء من الصفاة هل افاق قبلي وهذي منقبة لموسى او انه لم يصعق مجازة له بصعقة يوم الطور لو صعق يوم الطور قال ربي انظر اليك قال السترنى ولكن انظر الجرف الى الجبل فان استقر مكانه فسفر فسوف تراني فلما تجلى ربه الجبل جعله دكا وخر موسى - [00:08:11](#)

وصاعقة هذي صاعقة في الدنيا جزي بها بصعقة يوم القيامة فنبينا صلى الله عليه وسلم يقول موسى اجده اذا اول من رفيقنا واجد موسى باقي ليس عنده صعب فهل انه لم يصعق الدور او ادنى صعق فافاق قبلي؟ وفي كلا الحالتين منقبة لموسى. لكن منقبة الخاصة

ولا تقضي على الفضائل العامة - 00:08:32

فهذه الصعقة بموقف القيامة سببها التجلي الصاعقة الاول الصاعقة الاولى صعقة البعثة صعقة الموت وسبوع قيام الساعة وخراب العالم بخلوه من التوحيد والايمان. والثالث صعقة البعث. والثالث صعقة الصعقة لتجلي الله في فصل القضاء - 00:08:53
قال وتأتيك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وهما موسى ومحمد. موسى عليه كلمه الله كلم الله موسى تكليما من دون واسطة سمع كلام الله فلما سمع كلام الله طمع في ان يرى الله فقال الله لن تراني ما تستطيع في الدنيا في مسألتك الضعيفة -

00:09:11

ما تحمل ولكن انظروا الى الجبل الجبل الصب الذي الجبل صخر الرواسي هل يثبت لما سجن الله الجبل ماذا حصل الجبل قال بعض السلف تجلى الله له يعني كشف له الحجاب بقدر الخنصر - 00:09:29

فقط فقط كشف الحجاب فانساح الجبل وتذكك ولم يثبت لرؤية الله. واما موسى ماذا حصل له؟ صعق وش يعني؟ فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات ولا جبل لا سداده - 00:09:47

فموسى كلمه الله ونبينا محمد كلمه الله مثل البراج شارك موسى شارك نبينا موسى في التكريم. كما انه شارك ابراهيم في الخلعة فمحمد خليل الله وكليم الله منهم ما كلم الله وهم محمد - 00:10:05

وموسى وكذلك ايوب اراده الله كما في الحديث الذي رواه البخاري بينما ايوب عن يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل يحثو فناده الله يا ايوب الم اكون اغنيتك عن هذا؟ قال بلى ولكن لا اغنى لي عن بركتك. يعني هذي من البركة - 00:10:21

هذا بدعة من الله وكذلك ادم ناداه الله وكلمه وفي يوم القيامة يكلمه ويقول له يا ادم اخرج بعث النار فيقول من كل منكم؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار هو واحد من الجنة - 00:10:40

ولد الله الابوين منهم من كلم الله هذي وهذي مزية ورفع بعضهم درجات متفاوتون ولهذا لما عرج من نبينا صلى الله عليه وسلم الى المعراج را عجب في السماء الدنيا - 00:10:56

ورأى يحيى وعيسى في السمعة الثانية ورأى ادريس في السماء الثالثة ورأى يوسف في السماء الرابعة. ورأى هارون في السماء الخامسة. ورأى موسى في السماء السادسة. ورأى ابراهيم في السماء السابعة - 00:11:07

رأه ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور وهي كعبة سماوية السماء السابعة يدخلها كل يوم ويطوف بالطواف والصلاة سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليها خلال الدهر من كثر الملائكة - 00:11:19

كل يوم سبعون الف ولا يصله بالدور الى يوم القيامة من كثرة الملائكة وهذه الكعبة السماوية البيت المعمور تحاذي الكعبة الارضية لو سقط لسقط على الكعبة الارضية ابراهيم باني الكعبة الارضية - 00:11:33

فاسد ظهره الى الكعبة السماوية بالبيت المعمور مثل معروف في السماء السابعة الدرجات رفع الله بعضهم درجات ابراهيم في السماء السابعة ونبينا رسول تجاوز تجاوزه ابراهيم التوسع وصل الى مكان يشع فيه صريف الاقلام. اقلام القدر - 00:11:50

وسمع كلام الله كلمه الله بدون واسطة لكنه لم يرى ربه على الصحيح ثلث في رؤية النبي لربه ليلة المراد على قولين او الاول انه رآه في بصره وهذا قول الضعيف مرجوح والقول الثاني رآه في عين قلبه - 00:12:10

وهذا هو الصواب انه لم ير ربه بعين بصيرته ولهذا قالت عائشة لمسروق لما سأله هل رأى محمد ربه؟ قالت لقد قف شعري بما قلت ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب - 00:12:25

وهناك اثار كثيرة عن السلف منه في اثبات الرؤية وبعضها في الرؤية. رؤية عن ابن عباس انه رأى ربه. ورؤي عنه فؤاده. روي عن الامام يحدد انه رآه. فؤاده وجمع بينهما عند - 00:12:39

الرؤية المطلقة تحمل على المقيدة الله بفؤاده وروحه رعاة يحمل طرق المقيد ويجمع بين الاثار الاثار التي فيها ان الذي رأى ربه محمولة على رؤية الفؤاد والاثار التي فيها نفي الرؤية محمولة على رؤية البصر - 00:12:53

وهذا هو الصواب الذي لم يرى ربه ويدل على ذلك بعين بصره ما رواه مسلم في صحيحه في حديث ابي ذر ان النبي هل رأيت ربك

قال رأيت نورا نورا الا اراه - 00:13:10

النور حجاب يمنعني من رؤيته وفي حديث ابي موسى الذي في صحيح مسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القصة ويرفعه يرفع عليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب نور في لفظ النار لو كشفه - 00:13:24
لاحترقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه لو كثر الحجاب احترق الخط ومحمد من خلقه فليس خارجا من خلقه ولان الرؤيا لعب رؤية الله نعيم ادخرها الله لاهل الجنة - 00:13:40

ومحمد في الدنيا دخل الله لاهل الجنة بل اعلى اعظم نعيم يظهر الجنة ورؤية الله عز وجل نسأل الله ان يجعلنا واياكم فقولهم منهم من كلم الله يشمل ابراهيم في محمد - 00:13:54

عليه الصلاة والسلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك موسى وايوب وادم ورفعته فوق بعض الدرجات واثري عيسى ابن عمر بالبينات الحجج الواضحات على نبوته منها انه يبرئ الاكمه والابرص باذن الله - 00:14:10
ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ به فيكون طرف باذن الله كل نبي اعطاه الله من المعجزات ما فاق ما برز به قومه العرقوب في زمن عيسى برزوا في الطب - 00:14:26

وصلوا الى بعيد في الطب فاعطى الله ايه عيسى من الايات الباهرة ما فاق الاطباء يبرئ الاكمه والابرص. الاكمه الذي يولد ليس له عيني لا شق له عينية يبرئه عيسى باذن الله - 00:14:41

هذا ما يستطيع الاطباء ويملى الابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير يعني يصنع كهيئة الطير طيب الى الطين طير ثم ينفخ فيه فيخلق الله فيخلق الله فيصير طرف باذن الله - 00:14:59

من يستطيع هذا؟ لا يستطيع فاق الاطباء فعرفوا ان هذا من عند الله والناس في زمن موسى فاقوا في السحر وبلغوا شأوا بعيدا في السحر حتى وصلوا الى شؤون بعيد - 00:15:13

فاعطى الله موسى الحية موسى العصا السلسلة حية ولهذا لما اجتمع السحرة كل ساحر علي نبرز جمعوا جميع مملكتنا فرعون طبعوا يبقى مناظرة موسى وملأوا المكان الصحرا الواسعة عصي وحبال تتلوى - 00:15:27

صارت كلها تتلوى الزئبق كله حيات وعقارب قد تخاف الناس حتى ان موسى وجد في نفسه خيفة فقال الله لا تخف انك انت الاعلى عطاءه الله العصا اذا وضعه في الارض صارت حية واذا اخذ الصلاة عصي - 00:15:53

واذا وضعه صارت حية واذا اخذها صارت عصا الله سبحانه قال الله لا تخف ان كذا واللق ما في يمينك فلما القى العصا ابتلعت جميع ما فيه ما في في الوادي كلها ابتلعت - 00:16:08

ولحقته فلما رأى السحرة ذلك علموا ان هذا من عند الله فخروا لله سجدا. قالوا امنا برب العالمين ربهم ساهرون توعده فرعون بان يقطع ايديهم وارجلهم قيل اذا هو فعل ذلك - 00:16:22

قالوا لا نبالي الان مهما تصنع بنا النهاية للموت حنا الان خلاص عرفنا الحق واصنع بلا ما ما تريد اقضي ما انت قاض انما تقضي الحياة الدنيا فليل له في اول النهار كانوا سحرة كفر فجرة وفي اخر النهار شهداء بررة - 00:16:36

عرفوا ان هذا ليس من البشر من عند الله منهم ما كلم الله ورفع واهم درجات واتين عيسى ابن عمر البينات وايد له بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما اجتهد البينات ولكن اختلفوا. فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. في اثبات المشيئة والارادة - 00:16:55

لله عز وجل وانه لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله وارادته وفيه اثبات القضاء والقدر وان ما قضاه الله وقدره لا بد ان يحصل ولا يمكن ان يتخلف - 00:17:13

قضاء وقدر اصل من اصول الايمان فلا بد من الايمان به فمن لم ينبقها بقضاء الله وقدره فليس بمؤمن هل تعلم ان ما اصابك لم يكن اخطأك وما اخطأك لم يكن اصيبك - 00:17:23

تؤمن بعلم الله الازلي وكتابته المحفوظ وارادته ومشينته لكل لكل الموجودات بكل ما يحصل ويحدث وتؤمن بان الله خالق كل شيء

وموجد كل شيء هذه الآية الكريمة فيها هي اثبات الرسل - 00:17:34

وان الله ارسل الى الناس رسلا بفضل الله تعالى واحسانه الى عباده سدى الرسل يبين له طريق النجاة والسعادة وحذرهم من الشقاوة وفيه دليل على ان الرسل يفضل بعضهم بعضا وافضلهم افضل رسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يليه جده ابراهيم -

00:17:52

ثم يليه موسى ثم بقية العزم الخمسة عيسى ونوح ثم بقية الرسل ثم الانبياء ثم الصديقون صديق وبمقدمة الصديق الاكبر ابو بكر

والصديق فعيل سمي صديق لان قوة ايمانه وتصديقه يحرق الشبهات والشهوات - 00:18:12

ولا يمكن ان تصلح على معصية اذا قوي الابل والتصديق ما يمكن صنع المعصية ولا كبيرة. واذا ضعف الايمان والتصديق جاءت

المعاصي الصديقون يا لول الانبياء رتبهم وهم فوق الشهداء - 00:18:31

دوارهم الشهداء الذين بذلوا انفسهم لله واطلوا اجسادهم لله اغلب ما يذكر الانسان نفسه التي بين جنبه. فاذا بذلها لله قرأ صار بذل

اغلى ما يملك الصالحون وهم يتفاوتون الصالحون المؤمنون والصالحون - 00:18:44

على درجات من هم السابقون والمقربون الذين ادوا الفرائض والنوافل وتركوا المحرمات والنواهي ومنهم المقتصدون اصحاب اليمين الذين اقتصروا على ترك الواجبات فعل المحرمات ومنهم الظالمون لانفسهم المؤمنون الموحدون لكن فعلوا بعض - 00:19:04

بعض المحرمات يترك بعض الواجبات وهم على خطر خطر من العذاب وخطر من عذاب العذاب في القبر وخطر من احوال يوم

القيامة وخطر من دخول النار منهم من يدخل النار ومنهم من يعذب في قبره منهم من يعفى عنه - 00:19:19

امروا ان يشفع فيه وبعى لهم الى النجاة والسلامة ومن عذب منهم يعذب مدة ثم يخرج منها يعني لو مات على التوحيد والايمان

يكون ثلاث طبقات يا الصالحون السابقون المقربون والمقتصدون ثم المقتصدون ثم الظالمون لانفسهم - 00:19:31

واما الشهداء والصديقين فهؤلاء ومغفورة الذنوب وليس لهم يعني مغفورة الذنوب ولا يصرون على الكبائر. احسن الله اليك يا ايها

الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع - 00:19:45

ولا خلة ولا شفاعا والكافرون هم الظالمون. يأمر تعالى عباده بالانفاق مما رزقهم في سبيله سبيل ليدخروا ثواب ذلك عند ربهم

ومليكمهم. وليبادروا الى ذلك في هذه الحياة الدنيا. من قبل ان يأتي يوم - 00:20:03

يعني يوم القيامة لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا لا يباع احد من نفسه ولا يفادي بمال لو بذله. ولو جاء بملئ الارض ذهباً. ايش؟ اي لا

يباع احد من نفسه. ولا يفادي - 00:20:27

بمال لو بذله. نعم. ولو جاء بملئ الارض ذهباً ولا تنفعه خلة احد يعني صداقته بل ولا نسابته كما قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب

بينهم. ليس من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه. يعني يوم القيامة. نعم - 00:20:45

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا لا يباع احد من نفسه ولا يفادي بمال لو بذله ولو جاء بملئ الارض ذهباً ولا تنفعه خلة احد يعني صداقته

بل ولا نسابته - 00:21:06

كما قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. قال ولا شفاعا اي ولا تنفعهم شفاعا الشافعين وقوله والكافرون هم

الظالمون مبتدأ محصور في خبره اي ولا ظالم اظلم ممن وافى الله يومئذ كافرا. وقد روى ابن ابي حاتم عن - 00:21:21

عطاء ابن دينار انه قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون. ولم يقل والظالمون هم الكافرون. نعم ان الله حصر الكفر في

الظلم ولم يحصر الظلم في الكفر. الظلم لان الظلم انواع في ظلم الانسان لنفسه بينه وبين الله وفي ظلم الانسان للعباد - 00:21:44

وفي ظلم الناس في الكفر فالكافر ظالم واما الظالم قد يكون كافر وقد لا يكون كافر. الظالم قد يكون ظالم لانه اعتدى على الناس في

دمائهم او اعتدى على الناس في اموالهم او - 00:22:04

او ظلم نفسه بالمعاصي فيما بينه وبين الله واما الكافر فانه بلغ الظلم ظلم الكفر حيث وضع العبادة بغير محلها العبادة حق الله

والكافر الظلم وضع الشيء في غير موضعه - 00:22:14

وضع الشيء في غير موضعه وضع العبادة في غير محله العبادة حق الله هو الكافر عبد غير الله. فوقع في اعظم الظلم. وهذه الآية

فيها نداء من الله تعالى للمؤمنين. بالانفاق قال يا ايها - 00:22:28

الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلوته الا شفاعة امر بالانفاق في وجوه الخير واعظم ذلك النفقات الواجبة كالزكاة والنفقة على الاهل والاولاد وصلة الارحام - 00:22:38

والاقارب والايام انفقوا مما رزقوا من قبل ان يأتي يوم لا يبيعه يوم القيامة لا بيع فيه ولا خلة لا يباع فيه احد ولا يخالل احد ما في خلة جديدة - 00:22:53

فالخلة التي بين الناس والصدقة التي بينك تنقلب عداوة الا نوع واحد وهي الخلة في الله المتقون الذين خلّتهم ومحبة بالله تبقى يوم القيامة وهم الذين محبتهم لغير الله محبتهم للاصنام - 00:23:03

والاوثنان او على البدع او على المعاصي كلها تنقلبها دعوة وتخونهم احوج ما كانوا اليه من قول ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا تنفع الشفاعة - 00:23:18

ولا تنفع الخلة ولا هو احد من احد والكافرون هم الظالمون كافرون هم الظالمون بلغوا الظلم قمة حيث عبدوا غير الله ووضعوا العبادة في غير اهلها ولغير مستحقها لان الله هو المستحق للعبادة. العبادة حق الله - 00:23:29

فالمشرك وقع في اعظم الظلم حيث وضع العبادة في غير محلها ولغير مستحقها لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. نعم احسن الله اليك الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في - 00:23:45

السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. عنوان فضل اية الكرسي هذه اية - 00:24:07

كرسي ولها شأن عظيم. وقد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانها افضل اية في كتاب الله. روى الامام احمد عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال الله ورسوله اعلم فرددها مرارا ثم - 00:24:37

فقال ابي اية الكرسي. قال ليهنك العلم ابا المنذر. ليهنك. ليهنك العلم ابا المنذر. والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش. ورواه مسلم وليس عنده زيادة والذي نفسي بيده الى اخره - 00:24:57

ليه؟ نعم ليهلك العلم؟ يعني هنيئا لك العلم هنيئا لك العلم ابا المنذر كنية ابي عن النبي سيهنيه بالعلم يهنيه هذا علم عظيم عرف اعظم اية في القرآن فما هي اعظم ما هي في القرآن؟ قال اية الكرسي؟ فقال هنيئا لك العلم - 00:25:17

اهنك بالعلم هذا العلم الشرعي العلم بالله وباسمائه وصفاته وبشرعه ودينه لكن الناس الان انعكست القضية فصار الناس يطلقون العلم على العلم التجريبي يسمونه العلم علم الكيمياء وعلم الطب وعلم الهندسة وعلم الفلك وعلم الرياضة والزراعة والجلوجية

يسمونه العلم - 00:25:31

ويسمون رواد الفضاء العلماء وهذا غلط العلم اذا اطلق ينصرف الى العلم الشرعي والعلماء اذا علماء الشريعة اما العلم التجريبي ينبغي ان يقيده هو علم فلك علم زراعة علم جيولوجيا - 00:25:54

والعالم كذا كالعالم زراعة عال الفلك عال طب الناس عكسوا القضية تنطقون العالم على هؤلاء يقول سموه العالم العلماء رواد الفضاء علماء هذا ما هو بعلماء علماء فضاء قيدها اما العلماء اذا اطلق - 00:26:08

علماء الشريعة حينما يخشى الله من عباده العلماء. والعلم اذا اطلق هو العلم الشرعي النبي قال هنيئا لك العلم يا ابا المنذر هنيئا له علم علم عظيم من يحصل على هذا - 00:26:24

اذا حصل خير عظيم. عرف اعظم اية في القرآن اية الكرسي. واعظم سورة في القرآن الفاتحة اعلم هذا واعلم ان هذا علم عظيم النبي صلى ابي حيث عرف ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي - 00:26:37

فما العرف هذا يهنيء يهلك العلم ابا المنذر ولها شأن عظيم هذا يعني كما قال المؤلف رحمه الله ناقص احسن الله اليك. روى الامام احمد عن ابي ايوب انه كان في سهوة له تمر احسن اليك. تمر له. وكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها الى النبي - 00:26:51

صلى الله عليه وسلم فقال فاذا رأيته فقل بسم الله اجيبي رسول الله قال فجاءت فقال لها فاخذها قالت اني لا اعود فارسلها فجاء

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت لي اني لا اعود اني لا اعود فارسلتها فقال تركتها يعمل الجن والشياطين على صورة ادم يأخذ من

التمر واهل التمر مجموع صدقة هذي صدقة الفطر - [00:27:24](#)

مجموعة تأتي الشياطين تأكل تأخذ منه الشياطين تأكل من بني ادم وتبول تغوط ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الجن لما اتوه لكم كل عضو ذكر اسم الله عليه يعود او فر ما كان الاحمد. وكل بكرة على فضل دوابكم. قال النبي لا تستنجوا بالعظام ولا بالرأس. فانه

زاد اخوانكم من الجن - [00:27:42](#)

العظم نفس يعود لحمه كما كان والبكرة يعود حبها الذي اكل. تعال في دوابه او يأكله فهذا الجني يغول على صورة رجل او امرأة

يحذر من التوبة الصدقة ذا يسرق - [00:28:00](#)

قال ابو هريرة تعال فشكى اليه حادثة وقال كذا هذا ضعيف وانا مسكين وانا لي عيال فرحمه وارسله تركه فلما سأله النبي قال

سيعود مرة ثانية وثالثة نعم فاحسن اليك فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او - [00:28:16](#)

لكن كل ذلك تقول لا اعود واجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك؟ فاقول اخذتها فتقول لا اعود فيقول انها

عائدة فاخذتها فقالت ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء اية الكرسي فأتى النبي - [00:28:31](#)

صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الصدقة وهي كذوب. ورواه الترمذي في فضائل القرآن وقال حسن غريب. والغول في لغة العرب الجان اذا تبدى في الليل وقد ذكر البخاري مثل هذه القصة عن ابي هريرة رضي الله عنه فروى في كتاب فضائل القرآن وفي كتاب -

[00:28:51](#)

الوكالة وفي صفة ابليس من صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان

زكاة الفطر وكل بحفظ الزكاة مجموعة زكاة الفطر تمر مجموعة في مكان - [00:29:11](#)

وقال ابو هريرة احفظها لا يأتي احد يأخذها ستوزع على الناس فجاء هذا الشيطان يأخذ يسرق منها. نعم. فاتاني ات فجعل يحثو من

الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة. قال

فخليت عنه فاصبحت - [00:29:27](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل سيرك البارحة؟ قال قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحم وخليت

سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود - [00:29:51](#)

صدته فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي هي عيال لا

اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك - [00:30:11](#)

البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله. قال اما انه قد كذبك وسيعود. فرصدته الثالثة فجعل يحطو من

الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم ان - [00:30:31](#)

انك لا تعود ثم تعود. فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت وما هن؟ قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا

هو الحي القيوم حتى تختتم الاية فانك لن يزال عليك من الله - [00:30:51](#)

ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله. فاصبحت. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما فعل اسيرك البارحة قلت يا

رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال وما هي؟ قال قال لي اذا اويت الى - [00:31:11](#)

فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختتم الاية. وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء

على الخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطب من - [00:31:31](#)

منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة؟ قلت لا. قال ذاك شيطان ورواه النسائي في اليوم والليلة. نعم. وهذا الحديث فيه عن ترك المرة الثالثة لانه

حريص على الخير. مرة ثالثة وشاف يوم رأى انه لا يريد ان يتركه هذه اخر مرة ثالثة ما يمكن ان يتركك. قال اعلمك كلمات ينفعك الله

بها وكانوا احرص - [00:31:51](#)

على الخير. حريص على الخير فلما اعطى هذه الكلمات قال له. فالنبي صدقه فيه دليل على قبول الحق ممن جاء به ولو كان شيطانا. ولو كان يهوديا اليهود لما جاءوا وقالوا يا محمد السماوات والارض صدقهم. فالقول الحق يقول من جاء به سواء من يهودي او نصراني او - 00:32:11

والشيطان ولهذا قال لقد صدق وهو كذا وفي دليل على انه قد يصدق الكذب وكنسوا الكذب شيطان لكن قد يصدق صدق في هذه المرة لمصلحته سيخلص نفسه قد يصدق الكذب قدر التقليل - 00:32:31

وفيه على قبول الحق ممن جاء به. اذا كان حقا لا يرد. يقبل الحق ويرد الباطل اللي معه وفي فضل اية الكرسي وهذي الاية الكرسي لها هذا الفضل باقرار النبي صلى الله عليه وسلم لا بقول الشيطان وحده صدقه قال لقد صدقك فهو كذب - 00:32:44 وصارت بيقراء النبي صلى الله عليه وسلم لها هذه المزية من قراها في ليلة انزل الله لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح. نعم. الشيطان للتمر حقيقة له معنى - 00:33:03

لا حقيقة حقيقة مثل بني ادم سورة رجب على العظم ياخذ ياكل يحلو يحلو التمر يأخذ الطعام يذهب به لعياله يقول شكى حاجة وعياله يأكل هو وعياله هذا حقيقة والشفل تأخذ حقيقة لا - 00:33:13

مثل بني ادم نعم - 00:33:31